

## حديث قاتل المائة نفس | | الشيخ محمد خيري

محمد خيري

عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان  
محمدا عبد ورسوله وبات نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذا المجلس ويجعله مجلسا يشفع لنا يوم القيمة - 00:00:00  
ويمن علي وعليكم بعلم نافع وعمل صالح من القصص التي حكها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها العبر ومنها المرء يتعرف  
على ربه اكثر واكثر وعلى عطاءات وعلى وده وعفوه وحلمه - 00:00:24

هي قصة قاتل مئات الناس روى الإمام مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا  
هذا الرجل كان يرتكب ذنب مشين ذنب كبير جدا - 00:00:43

فسأل عن اعلم اهل الارض فسأل عن اعلم اهل الارض. فدل على راهب. اي على انسان متبع في صومعته مركز جدا تنفيذ في  
العبادة. لكن ما لوش في العلم. ما هييش فاهم - 00:01:05

يعني هو نعم العبد لربه. لكن ليس نعم العبد لمين؟ للناس ودعنا نتكلم فيها ان شاء الله الان. فاتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا.  
فهل لي من توبة احنا اتفقنا ان الرجال ده ايه ما لوش في العلم او - 00:01:23

كان في مشكلة ان هو يقول لا ادري لا لكن بسبب جهله افتى فتوى قاطعة. فقال ايه ليس لك توبة فقتله فكمel به المئة. واضح جدا ان  
الرجال ده عنده استهتار في الذنب. صح - 00:01:41

وبيقتل على اتفه حاجة سأله الشيخ فتوى ما عجبتوش. قتل الشيخ سبحان الله! وعلى طول كده يعني القتل انت كنت مستبني اصلا  
هو خناقة كبيرة في حد اتكلم في عرضه. مش عارف ايه - 00:01:58

وبرضو فيها ان الانسان لما بيجييك وببيحس عن الامل وببيحس عن مخرج وانت تدبح الامل في قلبك فخلاص يأس وهو كأنه قتل  
الذى يريد ان يطفئ الامل في قلبه. ولذلك يا جماعة - 00:02:10

من قلة التوفيق ومن شرور الخلق اللي تقابلهم في حياتك الذين يبعدونك عن الله والذين يشعرونك ان رحمة الله لن تنالك. وان  
الموضوع مستحيل وان ما فيش امل في ناس ممكن يتعاملوا مع اولادهم كده - 00:02:26

ممكـن البعض يفتي وممـكن يوجه بهذه الطريقة وهو يشعر او لا يشعر فـسأل عن اعلم اهل الارض. سـألتني وواضح ان الرجال ده يا  
جماعـة فيه خـير ولا ما فيهـوش خـير - 00:02:46

تسـعة وتـسعـين واحد وـمع زـلك طـبعـا دـه دـيت القـتـلـ. اـما بـقـى اللـي جـايـ لـه عـاهـة مـسـتـديـمـةـ. وـالـلي قـطـعـ رـجـلـ قـلـ لـي قـطـعـ اللـي فـي وـدـهـ  
وـالـلي علمـ عـلـى وـشـهـ. دولـ ما هـتـعـرـفـشـ تـعـدـهـمـ مشـ بـسـ قـضاـيـاـ القـتـلـ - 00:03:01

تسـعة وتـسعـين فـشـوـفـ بـقـى سـبـحـانـ اللـهـ دـهـ كـانـ عـاـيـشـ اـزـايـ فـيـ المـجـتمـعـ اللـيـ هوـ فـيـهـ دـهـ لـكـ ماـ زـالـ فـيـ قـلـبـهـ الخـيرـ. لـذـكـ كـانـ اـحـدـ  
الـصـالـحـينـ كـانـ ماـشـيـ هوـ زـوـجـتـهـ - 00:03:17

اتـجهـ إـلـيـ الـبـيـتـ الـحـرـامـ طـلـعـ عـلـيـهـ قـطـاعـ طـرـيـقـ قـطـاعـ الصـوارـيـخـ دولـ لما طـلـعـواـ عـلـيـهـ اـخـذـواـ ماـ مـعـهـ. وـبـعـدـ ماـ خـدـواـ اللـيـ مـعـهـ كـدـهـ  
وـبـيـقـسـمـواـ وـكـدـهـ فـالـحرـامـيـةـ هـمـ بـيـقـسـمـواـ وـقـعـدـواـ فـيـاـكـلـواـ - 00:03:30

فـيـقـولـواـ لـسـيدـ الـاـيـهـ الـلـصـوصـ اـتـيـ وـتـنـاـولـ مـعـنـاـ الطـعـامـ. قالـ اـنـيـ صـائـمـ فـاستـغـرـبـ جـداـ يـعـنـيـ. قالـ وـتـسـرـقـ اـمـوـالـيـ ثـمـ تـصـومـ؟ قالـ يـاـ هـذـاـ  
دـعـ هـذـاـ لـعـلـ هـذـاـ الـبـابـ يـكـونـ بـيـنـيـ وـبـيـنـهـ فـالـدـ مـنـهـ - 00:03:43

يعـنـيـ اـتـركـ هـذـاـ الـبـابـ مـاـ لـكـ وـلـلـخـلـقـ. لـاـ شـكـ اـنـ مـهـمـ اـنـكـ تـنـصـحـ اللـيـ بـيـكـونـ عـنـدـ الـانـفـصـامـ دـهـ بـسـ اوـعـىـ تـنـسـىـ اـنـ دـهـ بـابـ خـيرـ فـمـشـ

تقفله. يعني انا دلوقتي بامركم وبراغبكم في خير وانا ما بعملوش - 00:04:02  
تيجي تتصحنني تقول لي اعمل يا محمد الحاجة اللي انت بتقولها. لكن ما تتصحننيش تقول لي ايه؟ انت جاي تتكلم في الخير وانت ما بتعملوش لان الكلام في الخير في حد ذاته معروف صح - 00:04:19

اتأمرتون الناس بالايده؟ وتنسون طب هو العتاب هنا في الامر بالبر ولا في نسيان النفس؟ في نسيان النفس. وده امر مهم جدا. عما نعاتب بنعاتب على الجزء اللي فيه الخلل - 00:04:31

ومضى الوقت وعدت سنوات اذا هذا الرجل الصالح يطوف بالبيت يوما فيجد هزا الكبير كبير اللصوص يطوفه البيت فنظر اليه قال انا صاحبك لقد تاب علي وجعل هذا الباب سببا ان عدت اليه - 00:04:45

فسبحان الله انت ما تعرفش ايه الباب اللي يدخلك ولذلك كل واحد فيه بذرة خير طالما مسلم هتللاقي فيه بذرة خير. الموفق هو الذي يستطيع ان يسقى هذه البذرة هتخشن على واحد هو مقصري في الصلاة لكن بار بابيه وامه. تخش له من الباب ده - 00:05:06

تقول له شوف يا اخي انا انا بشوفك انا بستحي من نفسي اشوفك كده احس ان ايه الجمال ده! ايه مش عزمه دي! فانا قاعد بسقى ايه البذرة الخير دي! فالبذررة دي اما بتكبر - 00:05:27

فاجي اقول له ايه شف انت مهمتهم لهم ليه؟ لأنهم لهم حق هم اللي راعوك وهم اللي ربوك. طيب اللي خلقك برضو مش له حق فيبدأ يليلين معاك ليه؟ لأنك ايه؟ دخلت ليه من الباب الذي وفقه الله اياه - 00:05:39

هذا الشاب مليان فيه خير. رغم ان هو بيقتل بس فيه خير. ايه علامة الخير اللي فيه؟ متضايق مش قادر. مش عارف ينام في حاجة جواه فسأل عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم - 00:05:54

فقال له انه قتل مائة نفس. في الاول قال له ايه؟ تسعه وتسعين. الاولاني النهاردة بيقول له ايه اه ما هو الموضوع بيزيدي وممكن بيزيد هركرز في الفتوى اهلة ايه؟ انه قتل مائة نفس - 00:06:11

فهل لي من توبة قال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة مين اللي يحول سبحان الله انطلق الى ارض كذا وكذا. حاول تغير المكان اللي انت فيه لان ارضك ارض سوء - 00:06:28

طيب هو عرف منين انها راهدة ارض سوء اذا كان في واحد بيقتل تسعه وتسعين هو قتل الراهب يا عيني اللي جاوب اجابة غلط. والبلد ساكتة فاكيد البلد دي ما فيهاش خير - 00:06:46

والامر عوف فيها والنصح قليل الحاجة الثانية ده لو دينه في البلد وهو تاب طعن كان مهاب يمشي في الشارع الكل بيختلف منه لان ده ما بيهزرش ، ده خلاص على طول سوء الجنائزه - 00:06:59

فالناس بتخاف منه. طبعا بيقى بقى اخ كده وساب البلطجة دي وبقى مؤدب وكده فالصبيان ممكن ايه يهزرروا معه يجي الشيطان يقول له وشايف اللي بيهزز ده والله جده كان بيقوم لك تعظيم سلامه - 00:07:15

هو شكل الالتزام ده بيخللي الناس اه تسوق فيها ولا ايه؟ الولد ده مش هيتم ولا ايه فيسخنه على ايه علي ان نرجع تاني. فهمهم ان عشان كده دايما بعد عن المواطن اللي بتفكرك - 00:07:30

بالايده؟ بالمشكلة ودي من احد اسباب التعلق المذموم فسأل الله ان يعايننا واياكم فقال له انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناس يعبدون الله فاعبدوا الله معه خليك دايما فاهم نفسك كوييس جدا - 00:07:46

وحاول تعرف ايه الخير اللي بيجي لك بيجي لك ازاي منه ما فيش مشكلة يعني ليست دعوة لارتكاب الايه؟ الذنب لكن بطبيعة المؤمن انه بيقع. المشكلة ليست في السقوط ولكن في الاستمتاع بالسقوط - 00:08:04

البقاء فيه اول ما تقع اعرف الخير بييجي مننا الخير بييجي فين؟ جلسة مسجد بزيادة بر زيادة زيادة رحم تلاوة قرآن صدقات على طول عرض نفسك للاشتعاع والنور ده عشان تنتشر - 00:08:18

فقال له في ناس بيعبدوا ربنا هناك فاعبدوا. وبدأ يتحرك. ولا ترجع الى ارضك لانها ارض سوء فانطلق حتى اذا نصف الطريق اتاه الموت هو ما كنش يخطر خالص على باله ان هو هيموت - 00:08:38

عشان كده ده لو كان قال بكرة توب بعده هروح سبحان الله! فاتاه الموت وهو فين؟ في وسط الطريق فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العزاب. ملائكة الرحمة قالت ايه؟ اتنى تائبا - [00:08:54](#)

جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله وقالت ملائكة العذاب لم يعمل خيرا قط فلقيت العزاب ما هو معها الصحيفة بتاعتهم. ده مليان سبحان مش لاقيين له حاجة خالص هتاخدوه منا ازاي بقى - [00:09:09](#)

سبحانك. فاتاهم ملك في صورة ادمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين. تعالوا نقيس المسافات فالى ايتها كان ادنى فهو له فقاوسوا فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد قيل بشبر - [00:09:29](#)

فرق الشبر ده فرق الشبر ده في رواية وهو بيموت وخلاص وقع والسكنات فناء بصدره يعني مد صدره كده قريب شوية عشان يقرب مننا كأنه بيقول لربنا الى اخر رب انا جاهز - [00:09:54](#)

سبحان الله فقضته ملائكة الايه؟ الرحمة واخذه في رواية ان الله سبحانه وتعالى قال للارض السوء تباعدي ولارض الخير اقترب يا جماعة ربنا غير جغرافيا الارض وتضاريس الارض لنبي - [00:10:14](#)

لولي لقاتل مائة نفس. جاء تائب. سبحان الله! هذه القصة مليئة بالرحمات و مليئة بشهود عظمة الله سبحانه وتعالى. مليئة بالعبر خلونا نتكلم عن العبر المتعلقة بالله وان بقى وقت نتكلم عن العبر - [00:10:38](#)

من اول الفوائد اللي الواحد يتشربها ويكون عنده اعتقاد اياك ان تعتقد ان ذنبك مهم عظم مهما الذنب بتاعك كبر هو اصغر من رحمة الكبير المتعال الشيطان لا يريد منك الا هزه - [00:10:59](#)

ان يقول لك انك ذنبك ده وفي توبة ده ذنبك ده ددخل منه مليار دلو قتي دخلوا النار بسيبه. لا يرجى برؤك خلاص فدائما يكبر زنب الانسان في عينه ويصغر ايه - [00:11:20](#)

رحمة الله اسوأ من الذنب انك ان ترى ان الذنب اعظم من رحمة رب لان ده بيتصي لك حسن الزن في قلبك حسن الزن في الله رحمة الله اوسع من الزن بتاعك. وكن على سقة بهذا - [00:11:36](#)

لكن هذا الكلام لمن؟ لمن وقع وجاء. مش اللي وقع ومكمel حسن الزن الفرق بينه وبين الاتكال هو العمل يعني انا وانا ايه؟ وانا بذاكر محسن الظن ان ربنا هيقدر لي الاحسن - [00:11:55](#)

لكن وانا نايم قم يا ابني زاكر عندك امتحان يا امي هو مين اللي هيقدر علي النتيجة؟ اليس ارحم الراحمين انت ترضي تسقطيني لو انت اللي هتصحي لي امي. لأن خلاص فما بالك بقى بارحم الراحمين. دعيني وسرير - [00:12:12](#)

ده بقى واحد محسن الظن كذبوا لو احسنوا العمل هذا الرجل قتل تسعه وتسعين انسانا ثم قرر انه يتوب وانتكس تاني يعني ممكن وانت في طريق التوبة ولسه خلاص بقى هتسبيب الزنب روح واقع تاني. رح والله انا هكلمها تاني وما عدتش هتخرج على الحاجة دي وما عدتش هشرب ومش عارف همد ايدي وبتاع - [00:12:31](#)

وهو فعل في طريق الصح يروح عامل ايه واقع وده يا جماعة عادي طالما هو في طريق الايه؟ الاوبة الانسان وهو راجع هادي جدا ممكن يقع تاني وتالت. عشان يقول لك ده ابني وعدني ويدوبه يا شيخ وعدني خلصنا رمضان من هنا وراح عاملها - [00:12:57](#)

فنقول له ايه؟ طيب بعد ما عملها تاني نكمel في الطريق الصح ولا رجع بقى خلاص؟ لأن مكمel. ما فيش مشكلة. نتفهم هذا لان الزنبي يدخل في القلب ده ببقي عامل زي اللادمان - [00:13:16](#)

فالانسان على ما يسييه ممكن ايه؟ يتكتفل تاني وتالت ورابع. لكن اهم حاجة يكون فين زي كده العربية اللي بتقطع منك في الطريق. انت رايح اسكندرية. اقطع معك وانت رايح فين - [00:13:31](#)

اهم حاجة تكون مكمel وماشي على اسكندرية العربية اتقطعت يقول لك رايح فين؟ والله بقى هو خلاص بقى راجع وراجع على السويس. لا قطع منك معلش قم تاني وخليةم يزقوا غير البنزين واعمل بس فين في طريق الوجهة اللي انت اتحررت فيها - [00:13:45](#)

فهذا الرجل التائب ده ارتكب زنب عزيم جدا وبيقتل عند اهون سبب زي ما اتكلمنا من شوية فلا علاقتك المحرمة اكبر من رحمة الله

ولا قبولك للمال الحرام القديم اللي حصل اكبر من رحمة الله - 00:14:03

ولا شربك للخمر اكبر من رحمة الله. وشوف الصحابة عمر خرج ليقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم عكرمة النبي اهدر دمه يوم فتح مكة وخالد قلب نصر المسلمين هزيمة يوم احد - 00:14:25

لكن شف رحمة ربنا لما تسررت الى هؤلاء عمر ملأ الارض عدلا ورحمة وعكرمة شهيد اليرموك وقائد الميمنة في المعارك وخالد يكتفي انه سيف الله الذي ادب به ابو بكر كان بيقول لانسين الروم وساوس الشيطان بخالد ابن الوسخ - 00:14:45

يعني الشيطان مش هيلاقني وقت يوسموس لهم. ليه؟ لأن هو بيقولوا ايه ده خالد جاي. كل شوية خالد جاي. خالد جاي. طب نفكر هنعمل اي زكاة طب يلا نطلع طالعة بقول لك خالد جاي. طب نشرب بقول لك خالد جاي. هو هو يقصد ابو بكر هخليله ينسى ان الشيطان يوسموس لهم تاني وهبعت لهم خادم - 00:15:10

من فواید ان الموت يأتي بفتحة صاحبنا ده مات في الطريق وما كانش يظن ابدا ان هو هيموت وهو ماشي طيب عمال يرجع كده وبتاع والكلام ده فبلاش تقول بكرة هتبوب - 00:15:30

لان غدا قد لا يأتي عليك غدا قد لا يأتي عليك. وكل للذين ماتوا منذ ساعة اعتقدوا مثلنا انهم لن يموتوا كل اللي ماتوا امبراح بالليل كانوا في زهنهم انهم هيموتوا النهاردة او هيموتوا بعد ساعة - 00:15:47

مستحيل وجئنلز الغد تتنفس الان الجنائز بتاعة بكرة تتنفس دلوقتني فهل هيكون انا ولا انا وكل يوم الموت بيحصل فناخد بالنراجل ده شبر فرق معه من فواید اللي بنستفيدها في القصة ديت ومهمة جدا لا تقف بين الناس وبين الله - 00:16:07

الناس يحتاجون لمن يأخذ باديهم الى الله والى رحمة الله سبحانه وتعالى فحدس العصاة عن رحمة الله قبل ان تحدسهم عن عذاب الله. لأن الرحمة تأتي بكثير من هؤلاء فالمعنى ده مهم جدا عشان دايما الانسان - 00:16:33

النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل على اليهودي وهو بيحضر ودعاه للإسلام فاسلم قال ايه الحمد لله الذي انقذه بي من النار نقول الحمد لله ان ايه ان ربنا انقذه بي من النار. يكون ده دايما شعورك - 00:16:53

انك شعورك دايما وانت ماشي كده وتلاقي واحد بعيد عن ربنا. اول حاجة انت بتشفوفوا واحد تعبان في جسمه كده ماشي بيعرج مش قادر يمشي كده. بتقولوا ايه؟ الحمد الذي ايه عافانا صح - 00:17:10

فده المرض الجسدي. اما تلاقي واحد برضو كده ايه مريض مرض الروح وقاعد عمال يعصي ربنا. اول حاجة ايه احمد الله على النهار تلاقي واحد ماشي مع بنت ولا واحد بيشرب في نهار رمضان اول حاجة بيقول ايه - 00:17:22

الحمد لله على سترك الحمد لله ان انا مش كده وسائلوا له العافية ثم تنصحه اذا تيسر ايه؟ هذا الامر من الفواید واختتم بها انك اذا

اشكل عليك امر فاقرع باب العالم لا باب العابد - 00:17:36

حاجة عاوز تسأل فيها اسأل باب العالم اسأل باب المتخصص في هذا الباب. شوفوا ابي ابن كعب كان اقرأ واحد في الصحابة لكتاب الله كان اميز واحد في القرآن ابي - 00:17:55

ومعاذ اعلم الصحابة بالحلال والحرام والصديق جمع القرآن هو وعثمان بعده واوكلوا الامر لمين؟ لابي مش لخالد ابن الوليد. طب ما خالد ده المقاتل عني بس ده مش بابه في قصة اختتم بيها جميلة قوي - 00:18:10

فهم يعني ايه التخصص وانك تديها لمين وتسأل مين مش تدخل الجامع كده تلاقي واحد بيصلني نسأل الشيخ اللي بيصلني نسأل اللي ازن انا والله ايه فمش عارف ايه وفكرت عملت كذا كذا وتصدق وطلعت وعملت انت شايف ايه ويبدأ يقول له لأ ده زيه زي الراهن - 00:18:28

هل هو عنده علم ليه؟ لأن يا جماعة الراهن عبادة العابد لنفسه وجهله للناس. صح؟ عبادته لنفسه. لكن الجهل بتاعه للناس. طيب بالنسبة للعالم تقدير العالم في العبادة لنفسه ولا للناس - 00:18:48

لنفسه ده كان علمه للناس. هنا الفرق ولذلك الامام احمد لما سأله نولي امرنا من رجال ضعيف صالح ام رجال قوي فاسق قال قوي فاسق الفسقة لنفسه وقوته لكم طب الثاني صلاحه لنفسه وضعفه علينا كلنا - 00:19:09

طبعا هو يقصد الفسق المسلح ده في الاسد الفسق ليه؟ ده غير متعمدي يعني بيشرب سجائر بيشرب خمرة بيكلم نساء الحاجات ديت.  
لكن مش الفسق تجاه الدين والمعدات الدين لم يقصد هذا. لكن هو بيسأله الامام احمد واحد ايه بينه وبين ربنا كده في معاishi -

00:19:35

الانسان مش كويس لكن قوي جدا الحداد شوفوا الفجر اللي في الفيش ده كان بسببه فتحت بلاد السجن ودخلت الاسلام اهو سبحانه الله فكان فيه واحد راح لعمر بن الخطاب وقال له ان الحطيبة - 00:19:52

تبني شاعر يعني قال لي فيها كلام صعب جدا. قال لك ايه؟ بيقول له دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي. انت ما لكش الا فيه الاكل والشرب. عمر يا جماعة استاز ورئيس قسم في اللغة وفي الشعر - 00:20:12  
ومع ضلوعه ما رأى هذا الهداء. ما شفتش يعني ان هو بيهدوه يعني هو بيقول له ايه يا عمر ده بيشتمني وانا عاوز حاجة فعمر قال له قال لك ايه - 00:20:31

قال بيقول لي دع المكارم لا ايه؟ لا ترحل لبغيتها. واقعد فانك انت الطاعم الكاسي. وعمر درب الموضوع في دماغه كده بس برضو عمر حب يستوصف فجات مين صاحب هو عمر المستغرب الرجال بيقول له ايكون حزب من المكارم يا عمر؟ ان اطعم واكسى؟ دعاتني شرب انا؟ اه والله الناس اصحاب المرور - 00:20:42

فؤاد يتضايقوا من الكلام ده. فعمر عشان يتثبت في الموضوع ما جبس معاذ ولا ابن عباس ترجمان القرآن ولا يجيب من؟ وحش الموضوع ده حسان فقال يا حسان ما تقول في هذا؟ - 00:21:08

قال لم يهجه قط بل ذرق عليه اي بال عليه. هو بال عليه. ده جابوا لمس كتاف. هي دي كلمة تتقابل. يعني كنایة عن شدة الایه؟ الھجاء. فحبس عمري الحطيبة. وعاقبه عليه هذه الكلمة. شاهد يعني ان الانسان اذا اراد ان - 00:21:24

يعرف شيء عن دينه يبيحس عن العالم لا العابد. وهذا الفتى الذي وقع في الذنب. اللي حكى النبي صلى الله عليه وسلم قصته سبب الوقوع ده كان ايه ان هو راح لواحد مش فاهم - 00:21:46

واحد عابد وترك العالم. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا واياكم مراده. واسأله سبحانه وتعالى لي ولكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:22:03